النواب الوسيعه وطرق الحق المنتجه فلا ينبغي لمسلم ان يضيع نصيبه من هذا الخير
لعبوه فيما يترك الانسان من لكنه هو عن ملاوك ولا تكن اعجز الرجلين واقلهما
للخير اغتنما ما والى المغفرة سباقا وودة وساعن النبي صلى الله عليه واله انه قال
ان من اوجب المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم وساعن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله ما من مومن اتاه اخاه المومن
يسأله حاجة هو يقدر على قضائها ويرده عنها الا قال له الله تعالى يوم القيمة اتاك
عبدي المومن في دار الدنيا يسألك حاجة قد ملكتك قضاها فرددته عنها لا
قضيت لك اليوم حاجة معصوما كان او معذبا وهذا اخبار كما ترى تعلم القلب
الحي ويمنع من الرد والى ولا ينزع له الامر بنور الله قلبه بالهدى ونزع عنه
حب الدنيا ومعنى لا يقضي الله له حاجة معناه الا يرد له على المستحق سيما يريده
لسائر المومنين ان كان معصوما الله واما المعذب فلا مرهم طاهر واعاد كونه ذلك في
المغفرة لانه منع الموجود يليق من اخلاق المتقين قال الله تعالى ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وهذا في غير الواجب
لان المعلوم من حال الابرار الاهتمام بامر المسلمين وقضاء حوائجهم ومناجزة الرب
سبحانه بالاختبار الحجم ونعم المناجز سبحانه ما اكثر اختباراته واعم عفوانه وقد
وساعن النبي صلى الله عليه واله انه قال ازحموا لحاجة الغني وقام رجل وقال يا رسول
الله وما لحاجة الغني قال الرجل الموسر يحتاج فصدقه الدرهم عليه بعدله سبعين

الفا ولاشك ان من ضيع ما هذه حاله فقد فوت على نفسه خيرا جسيما وثوابا عظيما
قوله عليه السلام انما الناس ان الاشيا ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر
استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله الاشيا هاهنا هي المعهوده
المقدمه الذكر التي قسمها عليه السلام الى ثلثة اقسام والامر والحكم عند بعض اهل التحصيل من العلما
لوطمشتو كثير امور كثيرة والاستبانه هو الوضوح والظهور والرشد سبيل النجاة
وهو الاصابه والاعلام في الاصل والاتباع هو اللحاق والغي هو مجاوزة الحد
واصله من الفصيل يوضع موضع شده فيهلك او يتنازع في الهلاك نال غوى الفصيل
من ذلك ثم نقل الى من تجاوز الحد في الحق **والمعنى** في ذلك ان النبي صلى الله عليه واله
دل على سلوك منهاج الحق وطريقه العلم وهو ان الامر لا يعدو عند الانسان تلبيه امور
اما ان يعلم انه صواب ورشد فعليه عن معرفه وبصيره واما ان يعلم انه خطا وضلاله
فيترك عن بصيره ومعرفه واما ان تلتبس عليه حاله فيمسك عنه ويرده الى الله تعالى
فان ذلك سوح عند اهل المعرفه به وفي ذلكما ذوساعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ينتزعه منهم ولكن يقبض
العلما فاذا قبض العلما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم
فضلوا واضلوا كثيرا ومعنى قوله عليه السلام فردوه الى الله تعالى احد وجهين اما الامساك
عن التقحم في امره حتى يجعل الله بعد عسر يسرا او تحدث سبحانه بعد امر امرا واما
ان يكون عليه السلام اراد فردوه الى ولاه امر الله تعالى من عترة نبيه صلى الله عليه وعليهم